



بيان المكتب السياسي

عقد المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة اجتماعاً حضورياً، برئاسة السيد الأمين العام الأستاذ عبد اللطيف وهبي، وذلك يومه الاثنين 27 دجنبر 2021، خصص للتداول في مستجدات الساحة السياسية الوطنية، ودراسة مخرجات الاجتماع الأخير للمكتب السياسي.

في بداية هذا الاجتماع، تدارس السيدات والسادة أعضاء المكتب السياسي العرض السياسي المفصل الذي قدمه السيد الأمين العام، وفي مقدمته التطورات الأخيرة لقضية الوحدة الترابية لبلادنا، حيث سجل المكتب السياسي أهمية النجاحات الدبلوماسية الدولية التي تواصل بلادنا تحقيقها على الصعيد الدولي؛ وفي هذا السياق رحب المكتب السياسي بمضمون تقرير الاتحاد الأوربي الأخير الذي أقر باستفادة ساكنة الأقاليم الجنوبية للمغرب بشكل كامل من الاتفاقيات المبرمة بين الاتحاد الأوربي و المغرب، منوها في الوقت نفسه بالوتيرة المتسارعة للدينامية التنموية التي ما فتئت تعيش على وقعها مدن وأقاليم الصحراء المغربية، والعمل الحثيث الذي تباشره بلادنا لأجل إرساء أسس التنمية المستدامة بهذه الجهة، عبر تنزيل أوراش ومخططات مدروسة.

وفي ذات السياق، ثمن المكتب السياسي قرار بعض المؤسسات العربية الراعي إلى اعتماد خارطة المغرب كاملة بمختلف المنظمات والهيئات المنضوية تحت لوائها، في انتصار جديد للحق المغربي. وهي مناسبة كذلك، ثمن من خلالها أعضاء المكتب السياسي عالياً مشاعر الوفاء والعرفان التي عبر عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره، لإخوانه من أصحاب الجلالة والسمو من قادة الدول الخليجية، على دعمهم الصريح والواضح لمغربية الصحراء ومساندتهم للوحدة الترابية للمملكة المغربية.

بموازاة ذلك؛ وبخصوص العلاقات الدولية للمغرب، وقف السيدات والسادة أعضاء المكتب السياسي عند حدث الذكرى الأولى لتوقيع الاتفاق الثلاثي بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، حيث اعتبروها مناسبة لإبراز المكانة الدولية الهامة للمغرب وعمقه التاريخي، ولحظة لتعزيز التعاون الأصيل والمثمر بين الأطراف، وبناء شراكة تخدم السلام الدولي بالدرجة الأولى، وترعى مصالح الشعوب بالدرجة الثانية.

وفي نفس السياق؛ تابع المكتب السياسي باهتمام كبير التصريحات والمواقف الإيجابية الجديدة التي باتت تعبر عنها الحكومة الفيدرالية الألمانية اتجاه المغرب، الأمر الذي يؤشر على بروز بوادر علاقات تعاون ثنائي جديدة مع الدولة الألمانية، ويؤكد بالملمس وضوح وصدقية مواقف المملكة المغربية في علاقاتها الخارجية، وهي المواقف التي تعتبر أن أي تعاون وثيق الصلة في العلاقات الدولية لن يكتب له النجاح إلا إذا كان مبنيا على الوضوح والثقة والاحترام المتبادل.

وفما يتعلق بقضايا الشأن العام الوطني، ثن السيدات والسادة أعضاء المكتب السياسي عاليا القرارات والمراسيم المتعلقة بمجال الحماية الاجتماعية، والتي تواصل الحكومة المصادقة عليها وتنزيلها بفعالية كبيرة، مما يؤشر على الرغبة الملحة للحكومة في إنجاح هذا الورش الملكي ذي الأهمية القصوى في مسار بناء الدولة الوطنية الاجتماعية.

وبخصوص القضايا الوطنية أيضا؛ تدارس المكتب السياسي آخر تطورات جائحة فيروس "كورونا"، حيث سجل، بقلق كبير، ارتفاعا جديدا في حالات الإصابة ببلادنا، خاصة بالمتحور "أوميكرون"، واستمرار تداعيات هذا الوباء على الوضعية العامة لبلادنا، الأمر الذي يفرض على مؤسسات بلادنا اتخاذ جميع الاحتياطات والتدابير الاحترازية لتجنب بلادنا موجة جديدة من وباء كورونا، بما لها من انعكاسات مضاعفة على الوضعية المتأزمة للعديد من القطاعات.

وتبعا لذلك؛ يناشد المكتب السياسي كافة المواطنين والمواطنات بضرورة التقيد الصارم بالتدابير الوقائية التي تقرها السلطات المختصة، والإقبال بكثافة على أخذ جرعات التلقيح باعتباره المخرج الوحيد حاليا لتحقيق المناعة الجماعية، وكسبيل لعودة الحياة إلى مجاريها الطبيعية وانتعاش الاقتصاد الوطني. كما يدعو المكتب السياسي، في الوقت نفسه، الحكومة إلى مواصلة التفاتتها للقطاعات التي لاتزال تتضرر بشكل كبير من الإجراءات والقرارات الاحترازية المتخذة في هذا المجال، ومن ثم مضاعفة جهودها لإرجاع جميع المواطنين والمواطنات المغاربة العالقين بالخارج.

وفي موضوع الأغلبية الحكومية، ثن أعضاء المكتب السياسي عاليا مضمون البيان الصادر عن اجتماع "هيئة رئاسة مجلس النواب" المكونة من رؤساء فرق الأغلبية ومساندي الحكومة بمجلس النواب، حيث اعتبر المكتب السياسي هذا الاجتماع تفعيلا عمليا للمبادئ المسطرة بين طيات نص ميثاق الأغلبية، منوهين بآفاق التنسيق التي يرسمها داخل مكونات الأغلبية بالبرلمان، لاسيما في مجالات العمل التشريعي والرقابي والأيام الدراسية المزمع تنظيمها. وهي مناسبة أشاد من خلالها المكتب السياسي بالانسجام والتضامن، و بالتعاون الوثيق بين مكونات الأغلبية الحكومية.

وفيما يخص موضوع القضايا التنظيمية الداخلية للحزب، وبعد استكمال مخرجات اجتماع المكتب السياسي الأخير، واستناداً إلى مقتضيات النظام الأساسي للحزب، تمت المصادقة على قرار الأمين العام باقتراح ثلاثة أسماء جديدة لعضوية المكتب السياسي. وفي نفس الصدد، استمع المكتب السياسي لقرارات أولية حول عمل الأقطاب التنظيمية التي أفرزها اجتماع المكتب السياسي الأخير، وهي مناسبة دعا من خلالها المكتب السياسي جميع المناضلات والمناضلين إلى تقديم مزيد من التضحيات والانخراط بكل مسؤولية في العملية التنظيمية الكبرى التي سيخوضها الحزب ابتداء من السنة المقبلة لإعادة تشكيل مؤسساته وهيئاته الترابية وتنظيماته الموازية.

ختاماً، وبمناسبة حلول السنتين الميلادية والأمازيغية خلال الأيام القليلة المقبلة، تمنى أعضاء المكتب السياسي لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره دوام الصحة والعافية، ولجميع المواطنين والمواطنات والمناضلات والمناضلين الرخاء والأمن والتنمية.

وحرر بالرباط في 27 دجنبر 2021